Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research
Vol.7, Issue 49 (2026), 157950- 157987
USRIJ Pvt. Ltd

الذكاء العاطفي لدى مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات

Emotional Intelligence among Middle School Principals in Makkah from the Perspective of Teachers

أ. نوره يحيى جابر سليماني
Norah Yahya jabir Sulaymani
alkyal-1414@hotmail.com
قيادة تربوية- كلية التربية- جامعة الطائف

أ.د/ شدى إبراهيم حسين فرج
SHDA IBRAHIM HUSAIN FARAJ
shada.f@tu.edu.sa
أستاذ الإدارة التربوية وتخطيط التعليم العالي
كلية التربية – جامعة الطائف

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على مدى ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة للذكاء العاطفي بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات، من حيث الأبعاد التالية: (الوعي الذاتي، إدارة الذات، الوعي الإجتماعي، إدارة العلاقات)، والكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة عينة الدراسة في تحديد مستوى ممارسة الذكاء العاطفي وتعزى تلك الفروق إلى (المؤهل التعليمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي)، والإستبانة أداة للدراسة، وكانت عينة الدراسة العينة عشوائية بسيطة، وتكونت العينة من (٣٤٢) معلمة من معلمات مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، وتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (١٤٤٦هـ – ٢٠٢٥م). وأسفرت نتائج الدراسة على: أن مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة يتمتعن بدرجة عالية من الذكاء العاطفي، وجاء ترتيب الأبعاد على النحو التالي: (إدارة العلاقات، الوعي الذاتي، إدارة الذات، الوعي الإجتماعي)، كما أوضحت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير (سنوات الخبرة، الدورات التدريبية). وبناءً على نتائج الدراسة كانت أهم التوصيات تنص على: تصميم برامج لكل بعد من أبعاد الذكاء العاطفي

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

على حدة؛ حيث تهدف لتطوير الذكاء العاطفي وتنميته لدى مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، وتخصيص دورات تدريبية في الذكاء العاطفي لحملة الشهادات العليا.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي، المرحلة المتوسطة، المعلمات

Abstract

This study aimed to identify the extent to which middle school principals in Makkah practice emotional intelligence from the perspective of teachers, focusing on the following dimensions: (self-awareness, self-management, social awareness, and relationship management). It also aimed to reveal whether there are statistically significant differences between the responses of the study sample regarding the level of emotional intelligence practice, attributed to (educational qualification, years of experience, and ntraining courses). To achieve the study's objectives, the researcher used a descriptive (survey) method, and a questionnaire as a tool for the study. The sample was selected randomly and consisted of 342 teachers from middle schools in Makkah) during the second semester of the academic year (1446 AH - 2025 AD. (The study results indicated that middle school principals in Makkah possess a high level of emotional intelligence, with the dimensions ranked as follows: (relationship management, self-awareness, self-management, and social awareness). The results also showed statistically significant differences between the average responses of the study sample attributed to the variable of educational qualification, while there were no statistically significant differences related to the variables of (years of experience and training courses). Based on the study results, the main recommendations included designing programs for each dimension of emotional intelligence separately, aimed at developing and enhancing emotional intelligence among middle school principals in Makkah, and providing training courses in emotional intelligence for those with higher .degrees

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

.Keywods: Emotional Intelligence, Middle Stage, Teachers

1. المقدمة

مع تسارع التطورات في نظام التعليم، أصبح من الضروري تعزيز دور الإدارة المدرسية. وقد بدأ مفهوم الإدارة المدرسية في التبلور بفضل الدعم الحكومي للمؤسسات التعليمية؛ مما ساعد في بناء هياكل إدارية مدروسة لتنظيم العملية التعليمية. نتيجة لذلك، تزايدت الحاجة إلى مدراء مدارس يتمتعون بمستويات عالية من المهارات القيادية والإدارية، مما أدى إلى إنشاء أنظمة تعليمية أكثر تنظيمًا وتعقيدًا، تتطلب تفاعلات مستمرة مع العديد من الأفراد والمهام الإنسانية. وفي هذا السياق، أصبح من الضروري أن تتسم الإدارات التعليمية بمهارات قيادية تساهم في تحسين الأداء الإداري، ومن أبرز هذه المهارات مهارة الذكاء العاطفي، الذي يُعتبر عنصرًا أساسيًا في البيئة التعليمية لاسيما للمدراء التربويين.

وللإدارة المدرسية دور حيوي في تهيئة الظروف المناسبة للنجاح في جميع مستويات أنظمة التعليم، ولطالما كانت الإدارة المدرسية تتطلب إدارة تتمتع بمهارات إجتماعية وشخصية ذات ذكاء عاطفي عالي (الدهمشي،2022، 28). ويعد الذكاء العاطفي من أكثر المفاهيم حداثة في حقل

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

علم النفس ومجال الذكاءات المتعددة، الذي له أثر على حياة الفرد وعلاقاته مع الآخرين، ولا يقتصر أثره على الفرد بل يمتد إلى المدرسة التي يعمل بها (الشايع والمطيري، 2019: 98). ويعتبر الذكاء العاطفي مهارة مهمة تؤثر على الإدارة وفاعليتها لأن الإدارة بشكلها الحديث تركز على قدرات المديرة في فهمها ووعيها بمشاعره وتأثيرها على الآخرين، والقدرة على إدارتها، وإدراك مشاعر الآخرين وتفهمها والتعامل معها بشكل سليم وفعال (آل فريان وعيسى، 2021: 35). فقد أوصت دراسة أبو الخير (2018) بقياس مستوى الذكاء العاطفي للمتقدمين على الوظائف الإدارية، وتصميم برامج تدريبية للمدراء من أجل الوصول إلى مستوى متميز في الأداء وخلق بيئة تنافسية في مجال الذكاء العاطفي؛ ليصبح جزءً من الثقافة التنظيمية في المدارس والمؤسسات.

إن مهارات الإدارة المدرسية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمفهوم الذكاء العاطفي، فالإدارة المدرسية تتضمن قدرات المديرة في التأثير على مشاعر الأشخاص العاملين معها وتحريكهم بإيجابية نحو أهداف المؤسسة التعليمية، وغرس القناعة لديهم لتبني تلك الأهداف، وزيادة ولائهم، وتأكيد حرصهم عليها، وحتى تتمكن المديرة من تحقيق ذلك الأثر لابد أن تكون قادره على إدراك الظروف المحيطة، وتمتلك القدرة على التحكم في مزاجها، علاوةً على ضرورة تمكنها من فهم وإدراك طبيعة من تتعامل معهم، مدركةً لنقاط قوتهم ونقاط ضعفهم، ولديها القدرة على إحسان التعامل مع الأنماط المختلفة لشخصياتهم، وذلك كله يتطلب من القائد عقلًا ناضجًا ومنضبطًا، وحكمة بالغة، وتحكمًا بالعواطف الذاتية وفهمها وفقًا لعواطفه وعواطف الآخرين، وذلك هو محور وجوهر الذكاء العاطفي (سكر، 2019: 662-663). فقد كشفت دراسة اليحيى (2024) عن جوانب مهمة في الذكاء العاطفي، ودوره في سلوك الفرد، وأهميته في منحه القدرة على التكيف مع بيئة وضغوط الإدارة المدرسية، حيث أوصت دراسة الشورى والسعيدين (2020) إلى تكثيف البرامج التي تساعد على رفع مهارات

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الذكاء العاطفي لدى مديرات المدارس، وجعل المدارس بيئة حافزة تهدف لجعل الذكاء العاطفي سمة عامة تمتد من مديرة المدرسة الى الطالبات؛ لما للذكاء العاطفي من أثر في إضفاء أجواء داعمة وميسرة للمعلمات ولتعلم الطالبات.

2. **مشكلة الدراسة:**

أن الذكاء العاطفي له أهمية واضحة في المدرسة وقد اتضحت هذه الأهمية في الأبحاث التربوية القائمة على أبحاث المخ والتي تشير إلى أن الصحة العاطفية أساسية وهامة للتعلم الفعال، فلعل أهم عنصر من عناصر نجاح المديرة هو فهمها لكيفية التعامل مع العاملات بالمؤسسة التعليمية مما يزيد من توافقهم المهني بداخلها. ولقد أصبحت اليوم فاعلية الذكاء العاطفي وتأثيره فكرة جديدة نسبيا في مجال الأعمال. حيث تشير الأبحاث إلى أن الذكاء العاطفي له تأثير إيجابي على ناتج العمل، كما أن المديرات الاتي يتمتعن بالذكاء العاطفي يتسمن بالمرونة الكافية لأن يضعوا الصعاب جانبًا ويوجهوا انتباههم لحل الصراعات آل بوعينين (٢٠٢١: ٧)

وبينت نتيجة دراسة عويس وحمادة (٢٠٢٤) ضعف إدراك بعض الإدارات المدرسية لطبيعة العاملين، وطرق التعامل معهم. وأكدت نتيجة دراسة انساعد وقمري (2020) ضرورة الإهتمام بتحسين مستوى الذكاء العاطفي لدى الإداريين حيث أنه موجود بشكل فطري لدى الأفراد ولكن تتفاوت نسبه من شخص لآخر ولما له أهمية في المهارات الحياتية والإدارية. واظهرت نتيجة دراسةJinshan (2025) انخفاض مستوى الذكاء العاطفي وأن نسبة كبيرة من المديرين لم تكن تمتلك المهارات اللازمة مثل الوعي الذاتي، والعاطفة، والتعاطف، مما أثر على قدرتهم في التعامل مع التحديات اليومية، وأوضحت ايضًا أن المديرين الذين لديهم مستوى منخفض من الذكاء العاطفي كانوا أكثر عرضة لاستخدام أساليب إدارة تقليدية وغير فعّالة، مما أدى إلى بيئة عمل أقل دعمًا

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وتحفيزًا. ومما سبق يتضح أهمية أبعاد الذكاء العاطفي في نجاح العملية التربوية، من خلال مديرة تربوية تتميز بسمات الذكاء العاطفي وإتقان مهاراته التي تساعدها على العمل بفعالية وإبداع، وتواصل فعال يسهل فهم المشاعر والاحتياجات لمنسوبات المدارس، كما أن تحسين العلاقات وحل النزاعات وتحفيز من المهارات التي تحتاجها كل مديرة مدرسة. ويتطلب ذلك إعدادًا مهنيًا وشخصيًا للمديرة يسهم في تطورها المهني والإجتماعي، كما يتبين قلة الدراسات التي اهتمت بدراسة الذكاء العاطفي لدى مديرات المدارس. وبذلك تجيب الدراسة على الأسئلة الآتية:

1. ما درجة ممارسة الذكاء العاطفي لدى مديرات المدارس بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات، من حيث الأبعاد التالية: (الوعي الذاتي، إدارة الذات، الوعي الإجتماعي، المهارات الاجتماعية).
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق مديرات المدارس المتوسطة للذكاء العاطفي من وجهة نظر المعلمات وفقًا للمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).
3. **أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1. الكشف عن درجة ممارسة الذكاء العاطفي لدى مديرات المدارس بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات، من حيث الأبعاد التالية: (الوعي الذاتي، إدارة الذات، الوعي الإجتماعي، المهارات الإجتماعية)

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

2. التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق مديرات المدارس المتوسطة للذكاء العاطفي من وجهة نظر المعلمات وفقًا للمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)

4. **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في تحقيق التالي:

الأهمية النظرية:

1. تتناول الدراسة مفهومًا حديثًا ومهمًا وهو الذكاء العاطفي، والذي حظي باهتمام الباحثين في مجال علم النفس لأهميته وتأثيره على سلوكيات الأفراد بشكل عام ومديرات المدارس بشكل خاص.

2. تسعى الدراسة إلى دراسة أبعاد الذكاء العاطفي ودورها في تطوير أداء الإدارة المدرسية.

3. قد تعد هذه الدراسة مرجعًا للباحثين في مجال الذكاء العاطفي لدى مديرات المدارس ودوره في رفع كفاءة المؤسسات التعليمية.

الأهمية التطبيقية:

1. يؤمل أن تساهم هذه الدراسة في تحديد المشكلات التي تواجه مديرة المدرسة ومعرفة جوانب الخلل في توظيف الذكاء العاطفي ومن ثم العمل على حلها والتغلب عليها.

2. تقديم التوصيات والمقترحات التي قد تساعد في تطبيق الذكاء العاطفي لدى مديرات المدارس.

3. يؤمل من هذه الدراسة أن تساعد إدارة التعليم في إعداد دورات تدريبية خاصة بمديرات المدارس في الذكاء العاطفي لما له من أثر إيجابي في البيئة التعليمية.

5. نطاق وحدود الدراسة:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة على الذكاء العاطفي لدى مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على معلمات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1446هـ

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدارس المرحلة المتوسطة للبنات بمدينة مكة المكرمة

6. **مصطلحات الدراسة**

تعريف الذكاء العاطفي:

القدرة على التعرف على المشاعر، وفهمها، وإدارتها، واستخدامها في التفكير والتفاعل مع الآخرين، مارتينز ومانويل (2020: 1–9). يُعرف الذكاء العاطفي بأنه "القدرة على معرفة على مشاعر الفرد ومشاعر الآخرين، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه التفكير والسلوك توجيهاُ ايجابياً يتفادى الشخص من خلاله الازمات لايف وآخرون (2021: 45–60).

وتعرفه الباحثة بانه مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الذاتية العاطفية التي تمكن مديرات مدارس المرحلة المتوسطة من التعامل مع المشاعر بعقلانية، وإدارة انفعالاتهم وفهم مشاعرها ومشاعر الآخرين والتعامل معها؛ لرفع مستوى الأداء الوظيفي، وتحسين جودة البيئة التعليمية، وجعلها أكثر كفاءة من حيث التعامل الإجتماعي والأداء العملي.

مراجعة الأدبيات السابقة

1. **الإطار النظري**

اولاً: **مفهوم الذكاء العاطفي.**

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

إن مصطلح الذكاء العاطفي يعتبر من المصطلحات الحديثة، الذي ما زال يتجدد في كافة العلوم النفسية والإجتماعية والمهنية. حيث نجد أن أول ظهور لمصطلح الذكاء العاطفي في عام ١٩٦٦م على يد العالم "هانز كار لونور"، ثم ظهر باللغة الإنجليزية في عام ١٩٨٦م في رسالة دكتوراه للعالم "باين" وكانت الرسالة تتحدث عن زيادة الذكاء العاطفي والتكامل الذكائي وعلاقتهما بالخوف والأمل والرغبة، ونجد في أوائل التسعينات كل من " جاك ماير، وبيتر سالوفي، وديفد كاروسو" بحثوا بحثًا جادًا في الذكاء العاطفي؛ لأنه يعتبر من وظائف العقل المهمة التي تساعد القدرات البشرية. ثم في أواخر التسعينات نشر العالم " دانيال جولمان" مصطلح الذكاء العاطفي الذي تستند عليه بقية الأبحاث والمؤلفات حتى وقتنا الحالي (دان،٢٠٢٣: 10-11). عرف بيتر الذكاء العاطفي بأنه "القدرة على الإدراك والتعبير عن العواطف وتوظيفها لتسهيل الفهم والتفكير والمنطق من خلال العاطفة، وإدارة العواطف بفاعلية فيما يتعلق بالفرد نفسه وفيما يتعلق بعلاقاته مع الآخرين" (بيتر،٢٠١٨:٥٠-٥١). وعرف جولمان الذكاء العاطفي بأنه فهم الإنفعالات النفسية والتحكم بها وتحفيز الذات ومعرفة أسباب انفعالات الآخرين وحسن التعامل معهم (سعيد،٢٠١٥: ٤٥). اما هاسون فيرى بانه القدرة على التفكير والتفسير والتحليل المنطقي بوضوح وإبداع، وإدارة التوتر والتحديات بثقة، وتفهم عواطف الآخرين (هاسون،٢٠٢٣: ٣). وعرفاه فيند وسانوال بأنه " الوعي في استخدام المشاعر والإنفعالات وتوظيفها بمعايير وأساليب معرفية شخصية لمواجهة الأوضاع والمشاكل"(بني عبده،2018: 61).

يظهر من التعريفات السابقة أن الذكاء العاطفي يعتمد على القدرات العقلية لفهم الإحتياجات النفسية واحتياجات الآخرين، والمهارات الفكرية العاطفية لضبط النفس وتحفيزها والتعاطف مع الآخرين

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

حسب احتياجاتهم النفسية والإجتماعية للوصول إلى أعلى قدر من التوافق الإجتماعي والمهني وتحقيق الأهداف المرجوة.

ثانياً: نماذج الذكاء العاطفي.

لقد بُنيت نماذج الذكاء العاطفي على ثلاث اتجاهات (الحايك وابو عياش،٢٠٢٤: ٩٢٥).

1. اتجاه يرى الذكاء العاطفي قدرات شخصية بناءً على ما تبناه ماير وسالوفي.
2. اتجاه اعتبر الذكاء العاطفي مهارات شخصية بناءً على ما تبناه بار أون.
3. أما الإتجاه الثالث يرى أن الذكاء العاطفي عبارة عن خليط من القدرات والمهارات وهي كفايات يمكن تطويرها مع التدريب وتبنى هذا الإتجاه جولمان.

وبناءً على ما سبق سنذكر أهم النماذج للذكاء العاطفي:

- **نموذج ماير وسالوفي:**

ان لماير وسالوفي نموذجان للذكاء العاطفي، فالنموذج الأول يتكون من خمسة مكونات رئيسية وهي: الادراك الذاتي، التحكم في المشاعر، الاستعداد النفسي، التعاطف مع الأخرين، والقدرات الاجتماعية. وبعد ذلك قدم سالوفي مع ماير نموذجاً آخر للذكاء العاطفي اطلقا عليه نموذج القدرة ويتكون من أربعة أبعاد رئيسية: (سعد،2015: 49؛ أبو شهاب وجبران، ٢٠١٩: ٣٦٧).

1- الإدراك الإنفعالي: وهو التعرف على العواطف الذاتي وعواطف الآخرين وفهمها فهماً صحيحاً.

2- استخدام الإنفعالات: القدرة على توظيف المشاعر لتعزيز وتسهيل عملية التفكير.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

3- فهم الإنفعالات: وضوح المشاعر والانفعالات النفسية وكيفية تفاعلها مع بعضها البعض وطريقة تأثيرها على سلوك الفرد اتجاه نفسه والأخرين.

4- إدارة الإنفعالات: وهي القدرة على تنظيم وإدارة العواطف للفرد وللأخرين مما يساعد على التعامل مع المواقف الصعبة بفاعلية أكثر.

نلاحظ أن هذا النموذج يُبرِز أهمية الذكاء العاطفي في رفع جودة التعامل مع العواطف والإنفعالات الشخصية والاجتماعية وتحسين التفاعل الاجتماعي حيث يركز على فهم العواطف ومسبباتها وطريقة التعامل معها بذكاء، للاستفادة منها بشكل صحيح.

- **نموذج بار أون:**

لقد جعل بار أون نموذجه يرتكز على (15) كفاية موزعة على (5) مكونات ترتكز على مجموعة من السمات والقدرات والمهارات غير المعرفية، حيث تتضمن مكونات الكفاية الذاتية الشخصية، ومكونات كفاية العلاقات بين الأشخاص، والمكونات التأقلمية التكيفية، ومكونات ادارة التوتر، ومكونات المزاج العام(الجهوري،٢٠٢٤: ١٦٤). ونستخلص مما سبق بأن نموذج بار أون مزيج من الكفاءات والمهارات والسمات التي تمكن الفرد من فهم نفسه وفهم الأخرين، وإدارة المتطلبات والتعامل مع الضغوط والمتغيرات بطريقة ناجحة وفعالة

- **نموذج دانييل جولمان:**

يتضمن نموذج جولمان خمسة أبعاد رئيسية: (سعيد،٢٠١٥: ٤٧-٤٨).

الوعي الذاتي: قدرة التعرف على المشاعر وفهم تأثيرها ورصد انفعالاتها حيث أن الوعي بالذات يعتبر البعد الأساسي في الذكاء العاطفي.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

إدارة الإنفعالات: القدرة على التعامل مع المشاعر وإدارتها بطريقة مناسبة لتهدئة النفس والتخلص من المشاعر السلبية.

تحفيز الذات: توجيه الإنفعالات واستخدام المشاعر كدافع لتحقيق الأهداف والطموحات ولزيادة الدافعية لدى الفرد.

الوعي الإجتماعي: وهو القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وهي مهارة إنسانية ضرورية في الأعمال القيادية.

إدارة العلاقات الإجتماعية: الكفاية الإجتماعية وإدارة انفعالات الآخرين وضبطها والتأثير فيهم، وهذا البعد مهم في القيادات وفي الإتصال مع المجتمع بشكل مكثف.

نجد ان جولمان ركز على فهم النفس ومعرفة أسباب انفعالاتها ودوافعها والتعامل مع الإنفعالات بطريقة ايجابية تمكنه من التحفيز الجيد لها، والاستفادة منها، لتحقيق الأهداف، والتخفيف من الضغوطات والتوتر، ونلاحظ من نموذج جولمان بان الوعي الاجتماعي من الابعاد المهمة لتحقيق المهارات التأثيرية في التعامل مع العلاقات الاجتماعية بطريقة ناجحة. ومما سبق يتضح أنه رغم تعدد وتنوع النماذج التي تناولت الذكاء العاطفي إلا أن الباحثة اعتمدت أبعاد الذكاء العاطفي التالية: الوعي الذاتي، إدارة الذات، الوعي الإجتماعي، المهارات الإجتماعية؛ حيث أنها الأعم والأشمل وتم اعتمادها في هذه الدراسة.

ثالثاً: أبعاد الذكاء العاطفي.

إن العواطف تتسم بالحركة والإستمرارية، فكل جانب منها يمكن أن يحفز الآخر، وهناك روابط وثيقة بين طريقة تفكيرنا وشعورنا وتصرفنا (هاسون،2023: 20)

الوعي الذاتي:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

إن الوعي الذاتي يعني أن الأشخاص على دراية بما يفكرون به، وبما يشعرون به في اللحظة الحالية. وهو على ثلاث مستويات: وعي بالعالم الخارجي_ ويعني إدراك حواسنا بما يحدث حولنا، وعي بالعالم الداخلي_ ويعني إدراكنا لأحاسيسنا الجسدية والمشاعر التي تظهر على سطح التيار الخاص بمشاعرنا، الوعي بأنشطة الخيال_ وهي أنشطة الدماغ التي تحتوي على التذكر والحزن والتخيلات التي تساعدنا على إدراك ما نشعر به ونفكر فيه. فامتلاك الوعي الذاتي يساعد على البصيرة الذاتية بالمشاعر والعواطف والحكم عليها ومعرفة العلاقة بينها، وإدراك التأثير المترتب على تلك المشاعر والأفعال، وإدراك نقاط القوة والضعف، وتقبل الآراء بموضوعية مما يجعل منها أداة للتطوير والتحسين (دان،2023: 30–33؛ براد بيري وجريفز،2024: 24–31). نلاحظ مما سبق ان الوعي الذاتي هو معرفة الانسان لعواطفه ومسببات تلك العواطف سواء كانت مسببات داخلية او خارجية، وتمييز المشاعر الحقيقة من الوهمية، تجعل الانسان يحكم على مشاعره بصورة واضحة ويتقبلها بموضوعية وادراك لما يترتب عليها من تبعات.

إدارة الذات:

التوجهات الشخصية التي تتكون من مجموعة الإعتقادات والمشاعر والمبادئ والقيم التي يكونها الفرد عن نفسه ويوجهها لتحقيق منافع وأهداف شخصية واجتماعية (كامل، 2015: 15). التحكم في المشاعر وضبط الإندفاع ومزاج الفرد العام ليتوافق مع الظروف المختلفة لجعل عواطف الفرد في صالحه وليست ضده، فهو التفكير المتزن قبل اتخاذ القرارات (ملحم،2017: 31). ويرى هولدر أن إدارة الذات تتكون من ثلاث أبعاد وهي الدافع، والإلتزام، والتفاؤل، وذلك لإدارة العلاقة اليومية بيننا وبين أنفسنا وبيننا وبين الآخرين وذلك للتفوق والإبداع، وتفادي الفشل (هولدر،2023: 98–120). فنجد ان بعد إدارة الذات يأتي بعد الوعي الذاتي حيث ان الأنسان بعد ان يرى مشاعره

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

بوضوح وموضوعية وفهم مسبباتها يتمكن من تحديد التعامل معها وتكييفها لما يحقق له افضل النتائج الإيجابية.

الوعي الإجتماعي:

يعتبر الوعي الإجتماعي مهارة أساسية لمكونات الكفاءة الإجتماعية، وهو القدرة على تفهم مشاعر الآخرين بشكل سليم، وفهم ما يتوافق مع مشاعرهم فعليًا، حيث أن الإستماع الجيد والملاحظة أهم عوامل الوعي الإجتماعي (براد بيري وجريفز،2024: 34). والوعي الاجتماعي هو التعاطف مع الآخرين وفهم انفعالاتهم ومشاعرهم من تعبيرات وجههم أو من نبرات أصواتهم، والتعامل معهم بصورة تلائم الموقف الذي يمرون به (آل بوعينين،٢٠٢١: ١٢). مما سبق نجد ان الوعي الاجتماعي هو ادراك احتياجات الاخرين، وفهم وجهات نظرهم، والتعاطف معهم بما يتلائم مع موقفهم، وحالتهم الشعورية، في ذات الوقت ومع ما يتناسب مع ثقافتهم وقيمهم الاجتماعية والذاتية.

المهارات الإجتماعية:

هي بناء العلاقات، والقدرة على التفاعل مع الآخرين، وتكوين روابط اجتماعية، وقيادة الآخرين، والقيام بالإتصالات المؤثرة، والقيام بالكثير من الفعاليات (القرشي،2021: 33). تبنى المهارات الإجتماعية من عدة أسس فعالة في إدارة العلاقات الإجتماعية، وتشمل مهارات سلوكية، لفظية وغير لفظية، نوعية موقفية متعلمة لها فاعلية في التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية بصورة ملائمة، والقدرة على البدء والإستمرار في التفاعلات الإجتماعية، والتفهم، والمشاركة الوجدانية، والتعاطف، وإشاعة الألفة، والإتصال الفعال (السلمي، ٢٠١٩: ٩) نلاحظ ان المهارات الاجتماعية هي القدرات والمهارات التي تساعد الانسان على التواصل بفاعلية، وبناء علاقات ناجحة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مع الآخرين من خلال الإستماع، والتعاون، وحل النزاعات، واحترام وجهات النظر المختلفة، وبناء الثقة المتبادلة والتعامل مع المواقف اليومية بمرونة.

رابعاً: سمات الاذكياء عاطفيًا.

هناك سمات وخصائص يتميزون بها ذوي الذكاء العاطفي وأهمها: (الدهمشي،2022: 32).

- القدرة على توجيه الإنفعالات والتحكم بها، وإدارة الضغوطات التي تواجههم.
- لا يتسمون بالقلق والاكتئاب، ويمتلكون القدرة على حل المشاكل بطريقة هادئة ومرنة
- إحساسهم بالمسئولية اتجاه المجتمع عالٍ
- يمتلكون مهارة التخيط وتحديد الأهداف
- التعبير عن المشاعر وكبح الغضب

نلاحظ بأن الاذكياء عاطفياً يتسمون بمهارات ذاتية واجتماعية تجعلهم يتميزون بفهم مشاعرهم، والتحكم بها بوعي وهدوء، ويمتلكون تعاطفاً عالياً مما يساعدهم في التواصل الفعال وبناء علاقات ناجحة وإيجابية، ويتمكنون من إدارة الضغوط وحل النزاعات دون انفعال، ويتعاملون مع المواقف الصعبة بثبات عالٍ.

خامساً: أثر الذكاء العاطفي على نجاح الإدارة المدرسية

إن الذكاء العاطفي مكون أساسي في تحديد فعالية الإدارة المدرسية ونجاحها وتحقيق أهدافها المرجوة حيث أن المديرة التي تتحلى بمهارات الذكاء العاطفي تزيد من فاعلية سلوكها الإداري، فتنعكس مهاراتها القيادية بشكل واضح في ثقافة المدرسة، وفعالية المعلمات ومعنوياتهم، ويكون لها تأثيرًا واضحًا في البيئة المدرسية (الغافري، ٢٠٢١: ٢٧٩). إن الإدارة تدور حول كيفية تمكين وإلهام المرؤوسات من أجل الأداء بأعلى مستوى (بوركوس،2025: 184). ومن خلال أبعاد الذكاء

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

العاطفي نجد أن الذكاء العاطفي في الإدارة يؤدي إلى: الثقة بالنفس مما ينعكس على الأداء والتعامل مع الآخرين، التقييم الذاتي الواقعي، الجدارة بالثقة والنزاهة، الإنفتاح على التغيير، المحافظة على التفاؤل في مواجهة الفشل، الإلتزام بتحسين الإدارة المدرسية، الخبرة في بناء وإدارة فريق العمل (الفوزان،2024: 785-786).نجد فيما سبق ان للذكاء العاطفي أهمية بالغة في تحسين وتطوير الإدارة المدرسية، حيث انه يعزز الإيجابية في بيئة العمل ويجعلها قائمة على الثقة، والاحترام، ويساعد مديرات المدارس من فهم مشاعر المعلمات والطالبات والتعامل معها بحكمة، مما يحفز التعاون والرضا الوظيفي، ويسهم في تحسين التواصل داخل المدرسة، ويجعل العمل الجماعي اكثر كفاءة وتحقيق لجودة الأداء التعليمي.

1. الدراسات السابقة:

بالإطلاع على العديد من الدراسات السابقة، ذات الصلة نستعرض ملخصاتها من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

1. دراسة القرشي (2024) هدفت الى دراسة أثر الذكاء العاطفي من خلال ابعاده (الوعي الذاتي، التحكم في الإنفعالات، المهارات الاجتماعية، التعاطف) على القيادة الإدارية الفعالة. وتكون مجتمع الدراسة من قائدي وقائدات، ووكيلي ووكيلات، مدارس محافظة جدة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، تم توزيعها على عينة عشوائية تكونت من (200) إداري وإدارية، واسفرت النتائج بأن مستوى الذكاء العاطفي مرتفع نسبياً.
2. دراسة عويس وحوامدة (2024) هدفت الدراسة الى التعرف على الذكاء العاطفي وعلاقته بالإتصال الإداري لدى مديري المدارس الخاصة في المحافظة الشمالية بفلسطين، قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي، واستخدام استبانتين الأولى للذكاء العاطفي والثانية للإتصال

الإداري، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة تكونت من (193) مدير ومديرة، واسفرت النتائج على ان مستوى الذكاء العاطفي مرتفع لكل المجالات.

3. دراسة الدهمشي (2022) هدفت إلى تقييم مستوى الذكاء العاطفي لمديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن وعلاقته بالنمو المهني للمعلمات من وجهة نظر المعلمات، وأثر متغيري (المؤهل، سنوات الخبرة) في إجاباتهن، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الإرتباطي، والإستبانة كأداة؛ تم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة بلغت (291) معلمة، وكشفت النتائج أن درجة توافر الذكاء العاطفي لدى مديرات المدارس المتوسطة بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المعلمات؛ حصل على متوسط كلي (4.07 من 5) بتقدير (عالٍ) . كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة عند (0.05) بخصوص توافر الذكاء العاطفي لدى المديرات، تُعزى إلى متغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

4. دراسة المطيري (2022) التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة مديرات المدارس لمهارات الذكاء العاطفي من وجهة نظر المعلمات بمحافظة المذنب، ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمات تعزى إلى متغيرات (المؤهل، سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستبانة؛ تم توزيعها على عينة عشوائية بلغت (264) معلمة. وبينت النتائج أن درجة ممارسة مديرات المدارس لمهارات الذكاء العاطفي، من وجهة نظر المعلمات متحققة بدرجة (كبيرة)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية؛ تبعًا لاختلاف المؤهل العلمي، وأن ذوات الخبرة أقل من 5 سنوات من أعلى المجموعات استجابة حول الذكاء العاطفي لمديراتهن.

5. دراسة آل فريان والعيسى (2021) هدفت إلى التعرّف على مدى وعي القيادات الإدارية والأكاديمية بجامعة الملك سعود بمفهوم وعناصر الذكاء العاطفي، بالإضافة إلى التعرف على دور

الذكاء العاطفي في فاعلية القيادة لدى القيادات الإدارية بجامعة الملك سعود. حيث استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الإستبانة كأداة للدراسة وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع القيادات الإدارية والأكاديمية في جامعة الملك سعود، وبأسلوب العينة الملائمة بلغ عدد أفراد العينة (151). وقد أظهرت النتائج أن القيادات الإدارية والأكاديمية بجامعة الملك سعود لديهم وعي بمفهوم وعناصر الذكاء العاطفي بدرجة عالية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الجنس بوعي القيادات الإدارية والأكاديمية بالذكاء العاطفي لصالح الإناث.

6. دراسة آل بوعينين (2021) هدفت إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الذكاء العاطفي (بأبعاده، وبدرجته الكلية) لقائدات المدارس والتوافق المهني لمعلماتهن، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى: عينة القائدات وقوامها (٢٠) قائدة من قائدات مدارس محافظة الخبر بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، والثانية: عينة معلماتهن وقوامها (٢٢٤) معلمة من مدارس محافظة الخبر بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وبتطبيق أداة الدراسة والتي تقيس الذكاء العاطفي لقائدات المدارس من إعداد الباحثة. وأشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي لدى قائدات المدارس.

7. دراسة الرسيني (2020) التي هدفت الى التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى قائدات المدارس الأهلية في مدينة بريدة، والكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزى إلى متغيرات (المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، والإستبانة أداة، وتم تطويرها بناء على نموذج جولمان، تم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة؛ بلغت (186) معلمة بالمدارس الأهلية في مدينة بريدة للتعليم العام، وبينت

النتائج أن قائدات المدارس الأهلية في مدينة بريدة يتمتعن بدرجة عالية من الذكاء العاطفي، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة تعزى إلى متغيرات الدراسة.

8. دراسة الزهراني (٢٠٢٠) بعنوان "واقع الذكاء العاطفي وعلاقته بالإبداع الإداري لدى مديري المدارس في مدينة الطائف" هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس في مدينة الطائف، بالإضافة إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء العاطفي والإبداع الإداري استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من ٤٠مديرًا و٤٠٠ معلمًا. تم استخدام استبيان ويكمان لقياس الذكاء العاطفي. أظهرت النتائج أن ممارسة الذكاء العاطفي كان مرتفع.

9. دراسة الشوري والسعيدين (٢٠٢٠) بعنوان "العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والسمات القيادية لدى مديري المدارس في محافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية" هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والسمات القيادية لدى مديري مدارس محافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٢ مديرًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. استخدمت الدراسة استبانة لتقدير الذكاء الإنفعالي وأخرى لتقدير السمات القيادية أشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين تقديرات أفراد الدراسة لمجالات الذكاء الانفعالي ككل، وأن مستويات الذكاء الإنفعالي والسمات القيادية كانت عالية لدى المديرين. وأظهرت النتائج أيضًا وجود فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة على أبعاد الذكاء الإنفعالي والسمات القيادية تعزى لمتغيري الدرجة العلمية والخبرة الإدارية.

10. دراسة غبون وآخرون (2020) قامت بدراسة الذكاء العاطفي وعلاقته بالمهارات القيادية لدى مديري المدارس في محافظة بيت لحم. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء العاطفي وعلاقته بممارسة المهارات القيادية لدى مديري المدارس في محافظة بيت لحم، وتم

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع مدراء مدارس محافظة بيت لحم والبالغ عددهم (179) مديراً ومديرة، وتكونت العينة من (140) مديراً ومديرة. واستخدم الباحثون أداتين هما: الأولى هي: اختبار الذكاء العاطفي، والثانية: استبانة طورها الباحثون. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس جاء بدرجة متوسطة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الذكاء العاطفي لدى مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة من وجهة نظر المعلمات، يتضح ما يلي:

التعقيب على الدراسات السابقة:

اولاً: من ناحية الهدف.

نجد أن هناك دراسات هدفت إلى دراسة أثر، مثل دراسة: القرشي (2024) التي هدفت إلى دراسة أثر الذكاء العاطفي على القيادة الإدارية الفعالة. بينما هدفت دراسة القرشي (2024) إلى التعرف على الذكاء العاطفي وعلاقته بالاتصال الإداري لدى مديري المدارس الخاصة بشمال فلسطين. وهدفت دراسة آل فريان والعيسى (2021) إلى التعرّف على مدى وعي القيادات الإدارية والأكاديمية بجامعة الملك سعود بمفهوم وعناصر الذكاء العاطفي، بالإضافة إلى التعرف على دور الذكاء العاطفي في فاعلية القيادة لدى القيادات الإدارية بجامعة الملك سعود. كما هدفت دراسة آل بوعينين (2021) إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الذكاء العاطفي (بأبعاده، وبدرجته الكلية) لقائدات المدارس والتوافق المهني لمعلماتهن. بينما هدفت دراسة الدهمشي (2022) إلى تقييم مستوى الذكاء العاطفي لمديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن وعلاقته بالنمو المهني للمعلمات من وجهة نظر المعلمات أما دراسة الشوري والسعيدين (٢٠٢٠) هدفت إلى

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

استقصاء العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والسمات القيادية لدى مديري المدارس. وهدفت دراسة غبون وآخرون (2020) إلى التعرف على مستوى الذكاء العاطفي وعلاقته بممارسة المهارات القيادية لدى مديري المدارس. في حين اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة المطيري (2022) في هدفها الذي يسعى إلى التعرف على درجة ممارسة مديرات المدارس لمهارات الذكاء العاطفي من وجهة نظر المعلمات، واتفقت الدراسة الحالية ايضاً مع دراسة الرسيني (2020) و الزهراني (٢٠٢٠) في التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى قائدات المدارس. ولكن في بيئات مختلفة.

ثانيًا من ناحية مجتمع الدراسة.

تباينت مجتمعات الدراسة تباين طفيف حيث تكون مجتمع دراسة آل بوعينين (2021) من مجتمعين مجتمع من المعلمات ومجتمع من مديري المدارس، حيث اتفقت مع الدراسة الحالية التي يتكون مجتمعها من المعلمات مجموعة من الدراسات مثل دراسة الدهمشي (2022)، ودراسة المطيري (2022) الزهراني (٢٠٢٠) أما بقية الدراسات كان المجتمع يتكون من مدراء المدارس.

ثالثًا من ناحية مجال التطبيق:

تتوافق جميع الدراسات مع الدراسة الحالية في مجال التطبيق حيث طُبقت في مجال التعليم في المدارس، ما عدا دراسة آل فريان والعيسى (2021) تم تطبيقها على القطاعين الإدارية والأكاديمية بجامعة الملك سعود.

رابعًا: من ناحية منهج الدراسة

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من: القرشي (2024) و المطيري (2022) و الرسيني والزهراني (٢٠٢٠) في استخدام المنهج الوصفي المسحي، واختلفت مع دراسة عويس وحوامدة (2024) و الدهمشي (2022) حيث كان المنهج في أبحاثهم الوصفي المسحي الإرتباطي، واتفقت

الدراسة الحالية مع دراسة آل فريان والعيسى (2021) و مع دراسة الشوري والسعيدين (٢٠٢٠) في استخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراسته.

خامسًا: من ناحية أداة الدراسة

لقد اتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أداة الدراسة والتي كانت تتمثل في الإستبانة فقط. بينما توجد دراسة استخدمت مقياس الذكاء العاطفي لقائدات المدارس وهي دراسة آل بوعينين (2021)، ودراسة استخدم الباحثون أداتين: الأولى هي اختبار الذكاء العاطفي، والثانية استبانة طورها الباحثون.

سادسًا: من ناحية نتائج الدراسة

نجد أن نتائج الدراسات لم تكن متباينة. حيث لم تختلف الدراسة الحالية في درجة ممارسة الذكاء العاطفي لدى مديرات المدارس الا مع دراسة غبون وآخرون (2020) فقد جاءت بدرجة (متوسطة)، بينما الدراسة الحالية وجميع الدراسات جاءت بدرجة (عالية).

سابعًا: ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة

الذي يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها أول الدراسات _على حد علم الباحثة_ التي تناولت موضوع الذكاء العاطفي لدى مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات، كما تميزت الدراسة بهدفها الذي يسعى إلى التعرف على مدى ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة للذكاء العاطفي، والكشف إذا كان هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تطبيق مديرات المدارس المتوسطة للذكاء العاطفي من وجهة نظر المعلمات وفقًا للمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ثامنًا: أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة

تم الإستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي: بناء أداة الدراسة، والإطار النظري، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية، كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية، وربطها بنتائج الدراسات السابقة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك نظرًا لملائمته طبيعة الدراسة، وللمعلومات المراد الحصول عليها، والأسئلة التي تسعى الدراسة للإجابة عليها، وللوصول إلى إجابات تسهم في وصف وتحليل النتائج؛ بهدف التعرف على درجة ممارسة مديرات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة للذكاء العاطفي من وجهة نظر المعلمات.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

1. مناقشة نتاج السؤال الأول وتفسيرها:

وينص السؤال الأول على: ما هي درجة ممارسة مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة للذكاء العاطفي بأبعاده (الوعي الذاتي، إدارة الذات، الوعي الاجتماعي، إدارة العلاقات) من وجهة نظر المعلمات؟

وللإجابة على سؤال الدراسة الأول؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية؛ لمعرفة درجة ممارسات مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لأبعاد الذكاء العاطفي وكانت النتائج كالتالي:

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ترتيب البعد	درجة الممارسة
1	**الوعي الذاتي**	3.63	0.79	2	عالية
2	**إدارة الذات**	3.60	0.84	3	عالية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

3	الوعي الاجتماعي	3.58	0.86	4	عالية
4	إدارة العلاقات	3.67	0.88	1	عالية
ممارسة الذكاء العاطفي ككل		3.62	0.84		عالية

جدول (8): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، لأبعاد درجة ممارسات مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة للذكاء العاطفي في ضوء أبعاده (الوعي الذاتي، إدارة الذات، الوعي الإجتماعي، إدارة العلاقات).

تبين من الجدول (8) أن ممارسة الذكاء العاطفي لدى مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة عالية، حيث جاء المتوسط العام للمجموع الكلي (3.62)، بانحراف معياري (0.84).كما يتبين من الجدول السابق أن ممارسة بُعد (إدارة العلاقات) حصل على متوسط حسابي (3.67)، وهو أعلى متوسط من المتوسطات الكلية للأبعاد الأخرى، وهذا يعني أن مديرات المدارس في المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة يعملن على إدارة العلاقات بشكل جيد، ويمتلكن المهارات القوية لبناء العلاقات، وأتى بعد "الوعي الذاتي" في المرتبة الثانية بحصوله على متوسط حسابي (3.63)، وهذا يعني أنه هناك مستوى عالٍ من الوعي الذاتي لدى مديرات مدارس المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة، ثم يليه بُعد "إدارة الذات" بمتوسط حسابي (3.60)، مما يدل على امتلاك المديرات قدرة جيدة على التحكم في مشاعرهن، وفي المرتبة الأخيرة بُعد "الوعي الإجتماعي" جاء بمتوسط حسابي (3.58)، وهذا يبين أن هناك حاجة لإجراء تحسينات على هذا الجانب، ويتضح مما سبق أن جميع الأبعاد حصلت على درجة ممارسة عالية، الأمر الذي يدل على أن هناك مستوى عالٍ من الذكاء العاطفي لدى مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، وأن درجة ممارستهن للذكاء العاطفي عالية، وقد يكون السبب في حصول مديرات المدارس على درجة عالية في الذكاء العاطفي يعود لدور وزارة التعليم حيث حرصت على إتاحة الدورات، وورش العمل التطويرية التي تسهم في رفع كفاءة مديرات المدارس.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ثانيًا مناقشة نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تطبيق مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة للذكاء العاطفي من وجهة نظر المعلمات وفق المتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)

1-متغير المؤهل العلمي:

قامت الباحثة باستخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة؛ وذلك لتحديد الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد مجتمع الدراسة لممارسة الذكاء العاطفي لدى مديرات مدارس المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك كما يلي: جدول (13) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تقدير العينة لمدى ممارسة الذكاء العاطفي لدى مديرات المدارس المتوسطة في مكة المكرمة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

البعد	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوعي الذاتي	بكالوريوس	267	3.64	0.81	0.223	0.006
	دراسات عليا	75	3.62	0.70		
إدارة الذات	بكالوريوس	267	3.62	0.89	0.944	0.00
	دراسات عليا	75	3.62	0.65		
الوعي الاجتماعي	بكالوريوس	267	3.60	0.91	0.584	0.00
	دراسات عليا	75	3.53	0.66		
البعد	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
إدارة العلاقات	بكالوريوس	267	3.73	0.91	1.884	0.043
	دراسات عليا	75	3.50	0.73		
ممارسة الذكاء العاطفي ككل	بكالوريوس	267	3.64	0.88	1.04	0.0123
	دراسات عليا	75	3.54	0.69		

يتضح من الجدول (13) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لمدى ممارسة الذكاء العاطفي لدى مديرات المدارس المتوسطة في مكة المكرمة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي عند مستوى دلالة 0.05، حيث بلغت قيمة اختبار (ت) (1.04) ومستوى الدلالة (0.0123)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، ومن خلال النتائج يلاحظ أن الإختلاف لصالح من يحملون شهادات البكالوريوس، حيث حصلوا على متوسط حسابي أعلى، وهذا يدل على أن التعليم أو

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المؤهل العلمي لا يؤثر على الذكاء العاطفي. ونجد أن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة غبون وآخرون (2019) حيث أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في ممارسة قائدات المدارس لمهارات الذكاء العاطفي، راجعة لاختلاف المؤهل العلمي للمعلمات. وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة الشايع والمطيري (2019) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

2_ متغير سنوات الخبرة:

قامت الباحثة باستخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة؛ وذلك لتحديد الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد مجتمع الدراسة لممارسة الذكاء العاطفي لدى مديرات مدارس المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وذلك كما يلي:

جدول (14) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تقدير العينة لمدى ممارسة الذكاء العاطفي لدى مديرات مدارس المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة تعزى لمتغير سنوات الخبرة

البعد	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوعي الذاتي	أقل من 10 سنوات	192	3.59	0.80	-1.69	0.79
	10 سنوات فأكثر	150	3.69	0.77		
إدارة الذات	أقل من 10 سنوات	192	3.52	0.81	-2.08	0.14
	10 سنوات فأكثر	150	3.71	0.87		
الوعي الاجتماعي	أقل من 10 سنوات	192	3.57	0.84	-0.037	0.31
	10 سنوات فأكثر	150	3.60	0.89		
إدارة العلاقات	أقل من 10 سنوات	192	3.64	0.88	-0.644	0.969
	10 سنوات فأكثر	150	3.70	0.88		
ممارسة الذكاء العاطفي ككل	أقل من 10 سنوات	192	3.58	0.83	-1.04	0.552
	10 سنوات فأكثر	150	3.67	0.85		

يتضح من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لمدى ممارسة الذكاء العاطفي لدى مديرات المدارس المتوسطة في مكة المكرمة تعزي لمتغير سنوات الخبرة. وقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الشايع والمطيري(2019) حيث أظهرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

3. متغير الدورات التدريبية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

قامت الباحثة باستخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة؛ وذلك لتحديد الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد مجتمع الدراسة لممارسة الذكاء العاطفي لدى مديرات مدارس المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الدورات التدريبية، وذلك كما يلي:

جدول (15) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تقدير العينة لمدى ممارسة الذكاء العاطفي لدى مديرات مدارس المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة تعزي لمتغير الدورات التدريبية

البعد	الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوعي الذاتي	أقل من 5 دورات تدريبية	104	3.70	0.78	0.997	0.396
	أكثر من 5 دورات تدريبية	238	3.61	0.79		
إدارة الذات	أقل من 5 دورات تدريبية	104	3.72	0.70	1.733	0.009
	أكثر من 5 دورات تدريبية	238	3.55	0.89		
الوعي الاجتماعي	أقل من 5 دورات تدريبية	104	3.65	0.71	0.97	0.01
	أكثر من 5 دورات تدريبية	238	3.55	0.92		
إدارة العلاقات	أقل من 5 دورات تدريبية	104	3.76	0.81	1.31	0.14
	أكثر من 5 دورات تدريبية	238	3.63	0.91		
ممارسة الذكاء العاطفي ككل	أقل من 5 دورات تدريبية	104	3.71	0.75	1.252	0.138
	أكثر من 5 دورات تدريبية	238	3.58	0.88		

يتضح من الجدول (15) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لمدى ممارسة الذكاء العاطفي لدى مديرات مدارس المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة تعزى لمتغير الدورات التدريبية، حيث بلغت قيمة اختبار (ت) (1.252) ومستوى الدلالة (0.138) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.05)، وقد يعود سبب ذلك أن هناك تفاعلا بين جودة التدريب والعوامل الشخصية والخبرات العلمية، وهذا يعني أن عدد الدورات التدريبية غير كافٍ بمفرده لقياس تأثيره على الذكاء العاطفي، وأن هناك عوامل أخرى تؤثر عليه. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الرسيني (2020) ودراسة الشايع والمطيري (2019) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدورات التدريبية.

استنتاجات وتوصيات الدراسة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أولاً: ملخص نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الذكاء العاطفي لدى مديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات قد جاءت بدرجة عالية، حيث كان متوسطها الحسابي (3.62) وبانحراف معياري (0.84) وتمثلت نتائج ممارسة إبعاد الذكاء العاطفي على النحو التالي:

1- درجة ممارسة بعد (الوعي الذاتي) لدى مديرات المدارس المتوسطة في مدينة مكة المكرمة من جهة نظر المعلمات كانت عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد (3.63)، وانحرافه المعياري (1.14)، وقد جاء هذا البعد في الترتيب الثاني من حيث الممارسة بين أبعاد الذكاء العاطفي.
2- درجة ممارسة بعد (إدارة الذات) لدى مديرات مدارس المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات كانت عالية، حيث كانت قيمة متوسطه الحسابي (3.60) وانحرافه المعياري (1.08)، وقد جاء هذا البعد في الترتيب الثالث من حيث الممارسة بين أبعاد الذكاء العاطفي.
3- درجة ممارسة بعد (الوعي الإجتماعي) لدى مديرات مدارس المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة من جهة نظر المعلمات كانت عالية، حيث كانت قيمة متوسطه الحسابي (3.58) وانحرافه المعياري (1.06)، وقد جاء هذا البعد في الترتيب الأخير من حيث الممارسة من بين أبعاد الذكاء العاطفي.
4- درجة ممارسة بعد (إدارة العلاقات) لدى مديرات مدارس المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات كانت عالية، حيث كانت قيمة متوسطه الحسابي (3.67) وانحرافه المعياري (1.05)، وقد جاء هذا البعد في الترتيب الأول من حيث الممارسة بين أبعاد الذكاء العاطفي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الدورات التدريبية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

فبناًء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، سوف تقدم الباحثة التوصيات والمقترحات القابلة للتطبيق، والتي قد تساهم بدورها في إفادة مجتمع الدراسة والجهات ذات العلاقة، وقد تفيد في أبحاث مستقبلية أخرى ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك كما يلي:

ثانيًا: التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

1- القيام بتصميم وتنفيذ برامج تدريبية لكل بعد من أبعاد الذكاء العاطفي على حدة، تهدف إلى تطوير الذكاء العاطفي ككل وتنميته لدى مديرات مدارس المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة.

2- تنظيم جلسات تبادل الخبرات، وورش عمل بين مديرات مدارس المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة لغرض تعزيز ودعم التعلم من بعضهن البعض، مما يساهم في تعزيز ممارسة للذكاء العاطفي بشكل فعال.

3- إنشاء نظام تقييم أداء دوري لإجراء تقييمات لأداء مديرات مدارس المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة في ممارسة الذكاء العاطفي لغرض تحديد نقاط القوة والضعف لديهن والعمل على تحسينها.

4- تقديم الدعم النفسي والإجتماعي لمديرات مدارس المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة لتعزيز الوعي الذاتي والإجتماعي لديهن.

5- زيادة التوعية بأهمية الذكاء العاطفي في مدارس المرحلة المتوسطة وتوضيح مدى تأثيره على بيئة العمل، وبناء العلاقات مع الأطراف ذات المصالح ليساهم في تحسين الأداء بشكل كلي.

6- تخصيص دورات تدريبية في تطوير الذكاء العاطفي لمن يحملن مؤهل علمي عالٍ.

ثالثًا: المقترحات

أوردت الدراسة الحالية مقترحات وفقًا لمشكلتها ونتائجها التي توصلت إليها، وهي كالتالي:

1- إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على الفروق الفردية ذات العلاقة بالعوامل الشخصية التي تؤثر على الذكاء العاطفي.

2- إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة أثر استخدام أساليب التدريب على تمكين المديرات من ممارسة الذكاء العاطفي.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

3- إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة تأثير تطوير الذكاء العاطفي على الأداء العام للمديرات ومنسوبات المدرسة بشكل عام؛ لغرض تحديد الفوائد الحقيقية من الإستثمار في تطوير المهارات.

المراجع:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

اولاً: المراجع العربية

أبو الخير، أحمد غنيم؛ أبو شعيرة، نور عادل(2018). مستوى الذكاء العاطفي وعلاقته بتحسين أداء مديري المدارس في المرحلة الأساسية الدنيا التابعة لوكالة بالغوث بمنطقة غرب غزة التعليمية

أبو شهاب، منذر أحمد؛ جبران، علي محمد (2020). أثر برنامج تدريبي مقترح لتحسين الرضا الوظيفي وفق نظرية الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس في محافظة اربد.

آل بو عينين، مشاعل راشد (2021) الذكاء العاطفي لدى قائدات المدارس وعلاقته بالتوافق المهني للمعلمات.

ال فريان، نجود عبد العزيز؛ العيسى، غزيل سعد (2021). وعي القيادات الإدارية والأكاديمية بالذكاء العاطفي ودوره في فاعلية القيادة بجامعة الملك سعود.

53-27 (19) 5

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

انساعد، رضوان؛ قمري، حليمة (2020). دور الذكاء العاطفي في القيادة الإدارية بقطاع التعليم العالي: دراسة حالة جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف. *لا تكبطكحلمئلأمحئكبّ* 20(2) 456-478

بني عبده، ردينا موسى (2022). قياس مستوى الذكاء الإنفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك. بحث دكتوراة، *لا تكب جئنككبثت طلتعزئة* ّ 8 357-381

باريسو، جاستن.(٢٠٢٣). *تكقة تغطلصخئع دتعف الكئجكظ طلثكك؟ لكعئفي طلعئن كلى ّطلثقطكحي لكك؟ لكعئفي*. ترجمة مكتبة جرير. مكتبة جرير: المملكة العربية السعودية

براد بيري، ترافيس؛ جريفز، جين.(٢٠٢٤).*طلثكك؟ لكعئفي 2.0: يخزنطكحي ي لإجئئ ،تئاى غى كبئظ ه لحنظطصكب*. ترجمة مكتبة مؤمن قريش؛ مكتبة جرير. مكتبة جرير: المملكة العربية السعودية

بوركس، ديفيد.(٢٠٢٥)*طلثكك؟ لكعئفي صكظ جئئزئجئ لن*. ترجمة مكتبة جرير. مكتبة جرير: المملكة العربية السعودية

بيتر،ج؛ نورث، هارس. (٢٠١٨).*طلكبئضي لإنجئزا بلخطدا ب طلثسينمر*. ترجمة المعيوف، صلاح بن معاذ؛ رشيد، مازن بن فارس. معهد الادارة العامة. مركز البحوث والدراسات: المملكة العربية السعودية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الجهوري، خليفة بن يوسف (2024). فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ التعليم الأساسي في سلطنة عمان. *لا تكبئ لآمك ركككع لمئ لأمحئكب بوئ لأجئئ كجب*، 95(11) 2410-1818

جولمان، دانيال.(٢٠٢٤) *بكث كئ ؟ بك عئ فبى*. ترجمة مكتبة جرير. مكتبة جرير: المملكة العربية السعودية

حسيت، غادة صالح(٢٠٢٠). الذكاء العاطفي لدى مديرات رياض الأطفال وعلاقته بممارستهن للعلاقات الإنسانية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمات. *نزك ب لئجحئند. ككبكع لم بك ئد م إ ب جئ لع بك خف ئ لآه ز م*

دان، جيل. (٢٠٢٣) *بكث كئ ؟ بك عئ فبى غ ئ ز ظ ّ تمحظ لئ ئ ع ك ن ك ب ج ؟ غ ى ع ل ك ئ ف*. ترجمة مكتبة جرير. مكتبة جرير: المملكة العربية السعودية

الدرابكة، محمد مفضي؛ الرشيدي، عبد المجيد الحميدي؛ العتيبي، نوف نوار محسن(٢٠٢٣). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية. *جئ لع بئ ز ن م ككبكئ ذ ك ب ؤ خ ز ن بك ك ث ت ظ خ ن ك ع ك ى ظ ه ن ت ك ب ك ع ك ب*، ٣٩(١) 29-67

الدهمشي، منيف راضي (2022). الذكاء العاطفي لمديرات مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن وعلاقته بالنمو المهني للمعلمات. *لا تكب لنكذ جنلبك ع د ككبكث ت ك ئ د م إ ب وئ لأمحئ كب ّ* 2 (15) 27-51

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الرسيني، منال عبدالله(٢٠٢٠). الذكاء العاطفي لدى قائدات المدارس الأهلية من وجهة نظر المعلمات مجلة تدبك حع خ بكحكم لمطئد م إبّ 6، ١١٣-١٣٣

الزهراني، ضيف الله سعيد (٢٠٢٠). مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بالإبداع الإداري لدى مديري المدارس في مدينة الطائف. لـ تدبك حكم لمطئد م إب وظف حكب، ٤(٦) ١-٢٨

السامرائي، ندى طاهر(٢٠١٨). الذكاء العاطفي وأثره في القيادة الاستراتيجية: دراسة ميدانية في البنوك التجارية الاردنية. نزك ب لئج حئند. ككبئ لإعنك جئ لع بك خف ئ لآهزم

سعيد، سعاد جبر.(٢٠١٥) بطئ كـ ئ لإعنك ى ه ع ظ ف ر ك ئ د ي. عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع: اربد الأردن

سكر، ناجي رجب(2019). مستوى الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الحكومية بمدينة غزة وعلاقته بدرجة النجاح في ممارساتهم القيادية من وجهة نظر المعلمين. خ ف ز ئ ط ع ك م ط ئ د م إ بّ 46 (2) 663-662

الشايع، علي صالح؛ المطيري، عواطف بطاح (2019) الذكاء العاطفي وعلاقته بالقيادة الخادمة لدى قائدات المدارس في محافظة المذنب من وجهة نظر المعلمات مجلة تدبك حكم بكك ف ز ئ ط ئ د م إ ب وظف حكب، 5 (2) 97-116.

الشورى، محمد أحمد؛ السعيدين، بسام محمود (2020). العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسمات القيادية لدى مديري المدارس في محافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية مجلة تدبك حكب ك تئ لع بطصكظ غ ب ف ط ع ك م ئ لأ م ح ئ ف ك ب ه ئ لأ خ ئ ذ إ بّ 21 (1) 111-135

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

عبده، ابراهيم محمد. (٢٠١٨). الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والروحي. دار الايمان للنشر والتوزيع: المملكة العربية السعودية.

عمراني، حليمة شريف محمد(٢٠٢٢). أثر الذكاء العاطفي على سلوك المواطنة التنظيمي في البنوك بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العلمية للدراسات التجارية* ٦(١) ١٦٠-١٨٤

عويس، رامي موسي محمد؛ حوامدة، باسم علي عبيد (2024). الذكاء العاطفي وعلاقته بالإتصال الإداري لدى مديري المدارس الخاصة في المحافظات الشمالية في فلسطين. *المجلة العلمية للدراسات التربوية* 40(9) 256-279

الغافري، حمد حمود سليمان(٢٠٢١). تأثير الذكاء الوجداني في القدرة على القيادة التربوية لدى مديري المدارس بسلطنة عُمان *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، ١٠(٢) ٢٧٥-٢٩٨

غبون، رولا يوسف؛ خيران، أشرف محمد؛ شعيبات، محمد عوض. (٢٠٢٠). الذكاء العاطفي وعلاقته بالمهارات القيادية لدى مديري المدارس في محافظة بيت لحم. رسالة ماجستير. *المجلة العلمية للدراسات الاقتصادية* ٢(٢٥)، ١٧٤-٢٠١

الفوزان، اريج علي محمد(٢٠٢٤). الذكاء العاطفي والقيادة التربوية التحويلية. *المجلة العلمية للدراسات التجارية*، ٢١(١٢٢) ٧٧٣-٧٩٣

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

القرشي، سوزان محمد (٢٠٢١). أثر الذكاء العاطفي على فعالية القيادة الادارية :دراسة ميدانية على قائدي وقائدات المدارس بمحافظة جدة. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث النفسية* ٣٥(٢) ٢٥-٦٩

كامل، كامل فاروق. (٢٠١٥). *الذكاء العاطفي*. دار الصولتية للنشر والتوزيع: مصر.

كيشار، أحمد عبد الهادي ضيف(٢٠٢٤). إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية* ٦(١) ٢-١٧-٢٧٢

مجموعة مؤلفين؛ القرنة، داود سليمان (٢٠١٦). *الذكاء العاطفي*. العبيكان للنشر: المملكة العربية السعودية

ملحم، هبة محمد أحمد(٢٠١٧). الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمّان وعلاقته بمستوى ممارستهم لعملية صنع القرار الأخلاقي من وجهة نظر المعلمين. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث النفسية*

هاسون، جيل.(٢٠٢٣) *الذكاء العاطفي في العلاقات الإنسانية: كيفية الحفاظ على علاقة صحية*. ترجمة مكتبة جرير. مكتبة جرير: المملكة العربية السعودية

هولدر، فيليب.(٢٠٢٣) *الذكاء العاطفي: حسن تأثيرك الشخصي والعملي*. ترجمة مكتبة جرير. مكتبة جرير: المملكة العربية السعودية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

اليحيى، هديل بنت علي(2024). العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي وأساليب مواجهة ضغوط البيئة الاكاديمية دراسة ميدانية على عينة طلاب وطالبات العلاقات العامة. *لا تكتب جزء لا تكتب بخط عريض*

لا تكتب أي شيء في هذه المنطقة 1 (1) 119-157.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Emotional Intelligence Among Women School Principals: Challenges and Opportunities" .(2023). *Journal of Educational Leadership*, 15(2), 102-118

Boyatzis, R. E., & Goleman, D. (2021). Emotional Intelligence: A Key to Competence and .Success. *Journal of Management Development*, 40(2), 123-133

Jinshan, Zhou (2025). The relationship between the principals' emotional intelligence and conflict management: based on latent profile analysis. Frontiers. Frontiers in Psychology. 2(1) 1-10

Laive, M., & Rojas, M. (2021). Emotional Intelligence and Its Impact on Communication and .Relationships. *Journal of Communication Research,* 12(3), 45-60

Martins, A. M., & Manuel, J. (2020). Emotional Intelligence: A Conceptual Framework. .*International Journal of Psychology and Behavioral Sciences*, 10(1), 1-9

Semih Cayak'* and Menekse Eskici(2021). The Mediating Role of Emotional Intelligence in 'the Relationship Between School Principals

Sustainable Leadership Behaviors and Diversity Management Skills. *This article was submitted to Organizational Psychologx a section of the journal Frantiers in Psychology*, 23 1-13